

تاج العروس من جواهر القاموس

تُكْسَر زَاؤُهُ وَتُفْتَحُ . وَالكَنْدِيفُ : الْمَوْضِعُ السَّاتِرُ يُرِيدُ أَنَّهَا تُعْلَفُ فِي
الْحَطَائِرِ وَالْبُيُوتِ لَا بِالْكَلاِ وَالْمَرْعَى . الزَّرْبُ بِالْكَسْرِ : مَسِيلُ الْمَاءِ
 . وَزَرْبَ الْمَاءِ وَسَرْبَ كَسَمِعَ إِذَا سَالَ . وَالزَّرْبُ يَأْبُ بِالْكَسْرِ : الذَّهَبُ
 قَالَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَوْ مَاؤُهُ . الزَّرْبُ يَأْبُ : الْأَصْفَرُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ سَقَطَ
 مِنْ نُسُخَتِنَا وَهُوَ مَوْجُودٌ فِي غَيْرِ نُسُخٍ فَهُوَ مُعَرَّبٌ مِنْ زَرْبٍ بِالْفَتْحِ أَوْ بَدَلَتْ
 الْهَمْزَةُ يَاءً لِلتَّعْرِيبِ . وَعَلِيٌّ بْنُ نَافِعِ الْمُغَنِّيِ الْمُتَلَقِّبُ بِزَرْبِ يَأْبِ
 مَوْلَى الْمَهْدِيِّ وَمُعَلِّمُ إِبْرَاهِيمِ الْمَوْصِلِيِّ قَدِمَ الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ 136هـ عَلَى
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَوْسَطِ فَرَكِبَ بِنَفْسِهِ لِمُتَلَقِّبِيهِ كَمَا حَكَاهُ ابْنُ خَلْدُونَ . وَنَقَلَ شَيْخُنَا عَنْ
 الْمُقْتَدِبِ مَا نَصَّهُ : زَرْبُ يَأْبُ : لِقَبُّ غَلَابٍ عَلَيْهِ بِبِلَادِهِ لِسَوَادِ لُونِهِ مَعَ
 فَصَاحَةِ لِسَانِهِ شَيْبَهُ بِطَائِرِ أَسْوَدٍ غَرَّادٍ وَكَانَ شَاعِرًا مَطْبُوعًا أُسْتَاذًا فِي
 الْمَوْسِقَى . وَعَنْهُ أَخَذَ النَّاسُ تَرْجَمَهُ الشَّهَابُ الْمَقْرِيَّ فِي نَفْحِ الطَّيْبِ وَغَيْرِهِ .
 وَقَالَ الْعَلَّامَةُ عَيْدُ الْمَلِكِ بْنُ حَبِيبٍ مَعَ زُهْدِهِ وَعِلْمِهِ فِي أَبِيَاتٍ لَهُ :
 زَرْبُ يَأْبُ قَدْ أُعْطِيَتْهَا جَمَلَةٌ . . . وَحِرٌّ فَتِي أَشْرَفُ مِنْ حِرِّ فَتِهِ . وَفِي حَيَاةِ الْحَيَوَانَ
 : الزَّرْبُ يَأْبُ فِي كِتَابِ مَنْطِقِ الطَّيْرِ أَنْزَّهُ أَبُو زَوْلِقٍ . وَالزَّرْبُ رَابِيٌّ :
 الذَّمَّارِقُ كَذَا فِي الصَّحَاحِ . وَالْبُسْطُ أَوْ كُلُّ مَلٍ يُسْطَى وَاتُّكِيَتْ عَلَيْهِ وَمِثْلُهُ
 قَالَ الزَّجَاجُ فِي نَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : وَزَرْبِ يَأْبِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ :
 هِيَ الطَّنْفِيسُ لَهَا خَمَلٌ رَفِيقٌ . الْوَاحِدُ زَرْبِيٌّ بِالْكَسْرِ وَيُضَمُّ هَكَذَا فِي
 النُّسخِ . وَالَّذِي فِي لِسَانِ الْوَاحِدِ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ زَرْبِيَّةٌ . بَفَتْحِ الزَّيِّ وَسُكُونِ الرَّاءِ
 عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ . وَفِي حَدِيثِ بَنِي الْعَنْدِيسِيِّ فَأَخَذُوا زَرْبِيَّةً أُمِّيَّةً
 فَأَمَرَ بِهَا فَرَدَّتْ هِيَ الطَّنْفِيسَةُ وَقِيلَ : الْبِسْطُ ذُو الْخَمَلِ وَتُكْسَرُ
 زَاؤُهَا وَتَفْتَحُ وَتُضَمُّ . وَالزَّرْبُ بِيَّةٌ : الْقِطْعُ وَمَا كَانَ عَلَى صَنْعَتِهِ .
 الزَّرْبُ رَابِيٌّ مِنَ النَّبَاتِ : مَا اصْفَرَّ أَوْ احْمَرَّ وَفِيهِ خُضْرَةٌ وَقَدْ اِزْرَبَّ
 الْبَقْلُ اِزْرَبًا كَأَحْمَرَ اِرَارًا رُويَ ذَلِكَ عَنِ الْمُؤَرِّجِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى
 : وَزَرْبِيٍّ مَبْدُوثَةٌ . فَلَمَّا رَأَوْا الْأَلْوَانَ فِي الْبُسْطِ وَالْفُرْشِ شَبَّ هُوهَا
 بِزَرْبِيٍّ النَّبَاتِ وَكَذَلِكَ الْعَيْقَرِيُّ مِنَ الثَّيَابِ وَالْفُرْشِ . وَفِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ
 : وَيَلُّ لِلْعَرَبِ مِنْ شَرِّ قَدْ اقْتَرَبَ وَيَلُّ لِلزَّرْبِيَّةِ قِيلَ : وَمَا
 الزَّرْبُ بِيَّةٌ ؟ قَالَ : الَّذِينَ يَدْخُلُونَ عَلَى الْأُمَرَاءِ فَإِذَا قَالُوا شَرًّا أَوْ

قالوا شَيْئاً قَالُوا : صَدَقَ . شَيْءٌ هَهُمْ فِي تَلَاوٍ نَهُمْ بَوَاحِدَةٍ الزَّرَّابِيِّ .
وما كان على صنعتها وألوانها . أو شَيْءٌ هَهُمْ بِالْغَنَمِ الْمَنْدُوبَةِ إِلَى الزَّرَّابِ .
وهو الحَطِيرَةُ التي تَأْوِي إِلَيْهَا فِي أَنْزَاهُمْ يَنْقَادُونَ لِلْأَمْرَاءِ
وَيَمْضُونَ عَلَى مَشْيَتِهِمْ أَنْقِيَادَ الْغَنَمِ لِرَاعِيهَا . يقال للمِيزَابِ :
المِيزَابُ والمِيزَابُ وهو لُغَةٌ فِيهِ . وقال ابن السَّكَّيْتِ : هُوَ المِيزَابُ
وكذلك الفَرَسَاءُ وَأَبُو حَاتِمٍ . وعينُ زُرْبَةَ بِالضَّمِّ أَوْ زَرَبِي كَسَكْرِي وَعَلَى
الأولِ افْتَصَرَ ابْنُ العَدِيمِ فِي تَارِيخِ حَلَابَ : ثَغْرٌ مشهورٌ قُرْبَ المَصِيصَةِ مِنْ
الثُّغُورِ الشَّامِيَّةِ . نُسِبَ إِلَيْهَا أَبُو مُحَمَّدٍ إِسْمَاعِيلُ بْنُ عَلِيٍّ
العَيْنَزَرَبِيُّ الشَّاعِرُ المَجِيدُ وَحَمَزَةُ ابْنُ عَلِيٍّ العَيْنَزَرَبِيُّ مِنْ جَيْدِ
شعره : .

يا رَاكِباً يَقْطَعُ عَرْضَ الفَلَا ... بِلَاغٍ أَحَبِّ آيِ الَّذِي تَسْمَعُ .
وقُلْ لَهُمْ مَا جَفَّ لِي مَدْمَعُ ... ولا هَنَانِي بَعْدَ كُمْ مَضْجَعُ .
ولا لَقَيْتُ الطَّيْفَ مُذْ غَبِثْتُمْ ... وإِنْ زَمَّما بِلَاقَاهُ مَنْ يَهْجَعُ